

مليون إنسان. لكن أهمها أربع، هي التي كوّنت أدبها،  
فماذا عن هذه الأربع؟.

### التامولية

#### Le Tamaul

يتكلمها حوالى عشرون مليوناً، وتنتشر في جوبي الهند.  
صعوداً مع الشاطئ الشرقي حتى مدراس. وكذلك في  
الجزء الشرقي من سيلان، وفي مستعمرات متفرقة من آسيا  
الشرقية وأفريقيا. وأدبها هو الأغنى بين جميع اللغات  
الدرافيدية، ويرقى إلى القرون الميلادية الأولى. والكتابات  
المكتشفة حديثاً في منطقة بونديشيري، تعود إلى القرن  
الأول. وفيها مبالغت تدلّ على كون التامولين الهندين  
حاولوا جعلها أهم من السنسكريتية.

وتعزو التقاليد ولادة هذا الأدب إلى الحكيم آغاسيتا  
الوارد اسمه في الريغفيدا. وإليه تُنسب قواعد الأولى.  
والتامولية القديمة - من الجذور حتى القرن السابع - تحوي  
دائرة سانغام، وهي أكاديمية مقرها مادورا - كانت تُخضع  
التاج الشعري لمراقبة قاسية. ومن هذه التامولية القديمة،